بماذا واجهت شرعية الإخوان تقدم الحوثي؟

ما حجم تآمر الشرعية لصالح الحوثيين؟ وهل مكّنت الخيانات الحوثي من البيضاء اليمنية؟

«الأمناء» خاص:

في محاولة لتجميل صورتها - بعدما ساءت كثيرًا في أعقاب تمدد الحوثيين عسكريًّا تجاه محافظتي شبوة وأبين - لجأت الأبواق الإعلامية التابعة لحزب الإصلاح إلى ترويج أكاذيب مفادها أن مليشيا الشرعية تكافح تمدّد المليشيات المدعومة من الأرض.

فمع سيطرة المليشيات الحوثية على مركز الصومعة في محافظة البيضاء اليمنية، المحاذية لمحافظتي أبين وشبوة، إلى جانب التمدد صوب مديرية مرخة التابعة لمحافظة شبوة، وُجهت الكثير من الاتهامات لمليشيا الشرعية بأنها تتحمّل مسؤولية ما جرى لانسحاب عناصرها من المواقع، بما أفسح المجال أمام تمدّد المليشيات المدعومة من إيران.

وفيما تثير مثل هذه المعلومات صورة سيئة - كالمعتاد - عن مليشيا الشرعية الإخوانية أمام التحالف العربي فيما يتعلق بحجم التآمر لصالح الحوثيين، فقد سعت الكتائب الإعلامية التابعة للشرعية لمحاولة تبرئة ساحتها من تمدّد الحوثيين، بل وادعت أن عناصرها تقاتل المليشيات على الأرض.

وروجت وسائل إعلام، معروف عنها الانتماء لتنظيم الإخوان أو التقرب إليه للانتفاع ماليًّا كما يتهمها محللون، أن ما تُعرف بالألوية الرئاسية قاتلت الحوثيين في مدينة لودر، وهو أمرٌ نفاه سكان على الأرض، أكّدوا أن مليشيا الشرعية انسحبت من مواقعها قبل وصول الحوثيين.

أكاذيب الإخوان فنّدتها الكثير من الحقائق على الأرض، فالمليشيات الحوثية سيطرت أولًا على عدة مواقع في منطقة الصومعة، ثم دخلت تخوم أبين وشبوة دون أي مقاومة بعدما انسحبت عناصر الشرعية.

على وجه التحديد، فإن قوة عسكرية تتبع قيادة المنطقة العسكرية الثالثة انسحبت من مكيراس على تخوم محافظة البيضاء، حيث عادت هذه القوة إلى شبوة، قبل وصول الحوثيين، بما يعزز من احتمالات التنسيق المشترك بين الجانبين.

وفي محافظة أبين، انسحب مدير الأمن المدعو علي الذيب على رأس العناصر التابعة له، إلى منطقة جبلية في جبال الفيض، بما أفسح الطريق أمام المليشيات للتقدم على الأرض.

يأتي هذا فيما نشر نشطاء محليون صورًا تظهر لحظات انسحاب أطقم مليشيا الشرعية، بما في ذلك اللواء ١١٧ الذي يضم عدة كتائب عسكرية، ويملك أسلحة ثقيلة وذخائر متنوعة، لكنه غادر مواقعه بعدما سلّموا الحوثيين منطقة الصومعة.

وفيما وجد رجال القبائل أنفسهم في مواجهة غير متكافئة مع الحوثيين، إلا أن مصادر إعلامية تحدثت عن أن المليشيات الإخوانية تنسّق مع الحوثيين منذ عدة أسابيع للإقدام على تنفيذ هذه العملية العسكرية، أولًا لإفساح الطريق أمام الحوثيين للتمدد صوب الجنوب من جانب، فضلًا عن العمل على محاصرة رجال القبائل والتخلص منهم باعتبارهم شكلوا حلقة مهمة في التصدي للمشروع الحوثي - الإخواني.

اللافت أنه في الوقت الذي حقق فيه رجال القبائل صمودًا قويًّا في مواجهة المليشيات الحوثية، فقد حاول إعلام الإخوان القفز على هذه المكاسب الميدانية، ومحاولة نسبها إلى مليشيا الشرعية، في محاولة لرسم صورة منافية للواقع بزعم أن الشرعية تحارب الحوثيين، وهو أمر لم يكن ولا يبدو أنه قد يكون فيما بعد.

الحقائق على الأرض تُظهر حجم التآمر الإخواني فيما يتعلق بمنح الحوثيين تمددًا عسكريًّا، دحضت روايات حاول إعلام الإخوان ترديدها بأن قواتهم واجهت التمدد الحوثي.

كما أن اللافت هذه المرة أن الكتائب الإعلامية حاولت تلميع صورة الرئيس المؤقت عبد ربه منصور هادي، بعدما اتضح حجم السيطرة الإخوانية على مفاصل نظام الشرعية، وهو أمر يتوازى مع حجم العلاقات القوية للغاية مع الحوثيين.

الصحفي حسن قاسم.. ٤١ عاما في بلاط صاحبة الجلالة

«الأمناء» كتب/ نبيل غالب:

أصدر الصحفي القدير حسن قاسم كتابه الأول عن سيرته الذاتية على مدى مسيرة حياته المهنية خلال 41 عاما مضت، طُبع عن دور النشر في جمهورية مصر العربية، تناول فيه الكثير من المنعطفات الإعلامية التي عاصرها خلال فترات سياسيه متعاقبة، شهدتها المتغيرات اليمنية والعربية والدولية.

وأوضح الإعلامي حسن قاسم، في تصريح صحفي، أن الكتاب يحوي في مضمونه على سيرة حياته الشخصية المهنية على مدى 41 عاماً قضاها في العمل الصحفي، حيث بدأ مشواره منذ ريعان شبابه، معجباً بوالده رحمة الله عليه، الذي كان يعمل في صحيفة 14 أكتوبر عام 74م، التي تعرف فيها على كبار الصحفيين، وتأثر بشخصياتهم، لتكون بداية انطلاقته لعالم مهنة الصحافة، حيث صقلت موهبته، وفتحت له أبوابها، ليتوج بنشر أول خبر كتبه عام 78م، وكان حينها طالبا في الثانوية العامة.

وأضاف: "بعد أداء الخدمة العسكرية، عينت عام 80م في وكالة أنباء عدن بعد اجتيازي اختباراً تحريرياً بنجاح، حيث بدأت حياتي المهنية الصحفية حتى انتهت عام 2021م كانت بمجملها 41 عاماً من العطاء مليئة بالإنجازات والإخفاقات، تعرفت خلالها على الكثير من القيادات السياسية، وشاركت في العديد من الفعاليات العربية والدولية، (سياسة وثقافه وفنون ورياضه وغيرها)، بحكم طبيعة عملي الصحفي".

ولفت الصحفي حسن إلى معاناته بعد أن تم فصله عن العمل من وكاله سبأ للأنباء في المركز صنعاء حينها، بعد الحرب المشؤومة عام 94م على الجنوب، وعمله في صحيفة 14 أكتوبر لشهور بنظام الأجر اليومي، رحل بعدها إلى جمهورية مصر العربية، حيث مكث فيها كلاجئ إلى عام 2000م حتى تم عودة الصحفيين المبعدين قسراً إلى اليمن، برعاية نقابة الصحفيين اليمنيين، وأعطيت التوجيهات وقتها بعودتهم إلى العمل، وكان هو من ضمنهم.

وأشار إلى قرار العفو العام الرئاسي للصحفيين عام 2000م وعودته إلى مدينة عدن، حيث تم تعيينه كبير الصحفيين في فرع وكالة أنباء سبأ، ثم نائباً لمدير إدارة الأخبار، تلاها مدير إدارة المعلومات الصحفية، بعد أن كان مكلفاً بمرافقة نائب رئيس الجمهورية الرئيس علي سالم البيض عام 1994م لتغطية أخباره حينها.

وبين أن مرافقته لقيادات الدولة في تغطية أخبارهم الصحفية، لم تكن بالعملية السهلة، نتيجة ضعف طريقة الإرسال، لعدم وجود تقنيات التكنولوجيا المتطورة في تلك المرحلة، حيث كان العالم شبه منغلق لعدم وجود القنوات الفضائية ووسائل الاتصالات الحديثة، لمعرفة ما يدور حول العالم من أحداث، ما عدا تلك التي كنا نشاهدها عبر قناة تلفزيون عدن، أو قيامنا بعملية البحث عن المعلومة في الأرشيف الورقي، حيث خلقت منا هذه الطريقة جيلا صحفيا مكافحا يتمتع بروح البحث عن المعلومة، بعكس ما هو حاصل في وقتنا الحاضر، والمتمثل في إمكانية الحصول على الخبر الصحفي بكل سهولة، ومن غير بذل جهد إضافي سوى عملية القص واللصق للخبر، وهذا ما يميزنا عن جيل اليوم - حسب قوله.

وتقدم الصحفي حسن، في ختام تصريحه، بالشكر والتقدير والاحترام، إلى كل الذين قدموا يد العون له في مشواره الصحفي الطويل، حتى تمكن من إصدار هذ الكتاب المكون من (245) صفحة، حجم (A-4)، المليء بالصور التاريخية التذكارية مع عدد من الرؤساء والقيادات السياسية والفنانين وغيرهم، على مدى 41 عاماً من مسيرة حياته المهنية.